تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثانى أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تتدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب إذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقوا ما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان ا هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة وتكون للاستبعاد نحو هيهات أو للاستزادة نحوايه أو للانكفاف نحو ايها أي كف أو للتحضيض نحوويها أو للتوجع نحوآه واوه أو للتعجب نحوواه وهاه وقال الجوهرى في قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وقال الازهرى يقولون ها انك زيد معناه أانك في الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد في موضع أانك زيد وفى الصحاح وهو للمذ كر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هي من نفس الاسم المكنى وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة في نحو قولك رأيتهو ومررت بهى لان كل مبنى فحقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتى تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر : ماهى الا شربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبي وقول بنت الحمارس : هل هي الاحظة أو تطليق * أوصلف من بين ذاك تعليق .

فان أهل الكوفة يقولون هي كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره الا جماعة دون المفرد وفى المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائي هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائي عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد : وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا وقال الكسائي بعضهم يلقى الواو من هو إذا كان قبلها ألف

ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وانماه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدي * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدني لحشاف : اذاه سام الخسف الا فقسم * با لا يأخذ الاما احتكم قال وأنشد نا أبو مجالد للعجير السلولى فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب وقال ابن حنى انما ذلك لضرورة الشعر والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وفتاه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بما إذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرووة الشعر وأورد قول العجير السلولى السابق قال وقال آخر : ان ه لا يبرئ داء الهديد ؟ * مثل القلايا من سنام وكبد وكذلك الياء من هي وأنشد * دار لسعدى اذه من هوا كا * انتهى وقال الكسائي لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول العجير السلولى الذى تقدم هكذا هو في الصحاح وسائر كتب اللغة والنحو رخو الملاط نجيب وقال ابن السيرافى الذى وجد في شعره رخو الملاط طويل وقبله : فباتت هموم الصدر شتى تعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل بعده : محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا لجين جرسهن صليل انتهى * قلت ويروى ؟ أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه همو فاما قوله هم فمحذوفة من همو كما ان مذ محذوفة من منذ واما قولك رأيتهو فانما الاسم هو الهاء وحئ بالواو ولبيان الحركة وكذلك لهو مال انما الاسم منها الهاء والواو لما قد منا ودليل ذلك انك إذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائي له مال أي لهو مال قال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول : أرقت لبرق دونه شروان * يمان واهو البرق كل يمان فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواى مشتاقان له أرقان فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان قال ابن جنى ؟ جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو في اخيلهووا سكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالضعة قال الجوهرى قال